الجذر (نظر)
دراسة دلالية صرفية

رواء عبد الامير علي

Abstract

I treat in this research Root (Insight) in the Qur'an banking semantic study set out semantic and mystical meanings that tell them this word, citing Koranic verses and hadith, indicating multiple connotations contained in this word, then showed morphological issues, the actual nominal to this word, he added, used in the Qur'an in the sense the real matter is to consider the eye, and also used figuratively to refer to multiple meanings, he added, and the way to do it all and this Feb him these meanings of these meanings meditation thing for an eye, the matter will hopefully find out what ask, do not have opium length, all hopes of view and not all look hopes, as well as came word (considering) the sense of mercy any sense Peep, and charity, and also Jamt sense of nature or the corresponding symmetry Turaod in it, and the peer mean the Board, as well as Jamt sense of grace and delays, Oubmany wait and delay in entering into Islam and Jamt also the sense of science or the idea and there is a difference between the two, he added, have thought and be counterintuitive, thought to be the exception witted, for this to Apt than to be the beholder on this face thinker, thinker called Nadharo, that is why the Arabs calling who looks to the stars, any who consider and contemplate the sky ,

this is the most prominent signs that I've found the root of the (Insight), either morphological issues, there is a banking issues to the root of the (Insight), for example, and the response format actor name that indicates the event occurrence and famished drafted triple and triple, also came source format which is the name of D on the event free time, place and person, which is free of masculine and feminine, and number, and the Authority, is the initial absolute word is restricted, and this I found that this root word format time, name, and the name of time is Madl on the number of the verb, or event has a single weight is (laborers), also root (Insight) the actual formula, a formula the past tense and present tense and it is, is once devoid of conscience act comes again be pronouns attached to it, and for this I found that the acts were represented more than names, as well as acts present were represented more than the past deeds and actions of the matter the consideration of the foregoing comes the real sense, a matter for an eye, and changed the metaphorical sense to denote the many meanings as a clemency , vision, and sense of observation and thought, science or other meanings.

المقدمة

الحمدلله ربّ العالمين القائل في محكم كتابه المبين: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ الحجر(9) والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

أما بعد...

فإن اللغة العربية هي افضل اللغات واشرفها, بها انزل الله كتابه, وبها نطق سيد الرسل (ρ) ولهذا كان تعلمها من فروض الكفاية.

لقد كان التنزيل باللغة العربية محلُّ اعجازٍ وتحدٍّ, ليس على مستوى الاسلوب والصياغة فقط وإنما على الاصعدة المتعددة, اللغوية والفكرية, او على مستوى التعبير والتفكير معاً, وهذا يعني إن اللغة العربية تمتلك من الخصائص والصفات ما لا تمتلكه لغةٌ اخرى, فهي تمتلك مفردات كثيرة, وهذه المفردات تستوعبُ معانٍ عديدة, ولهذا كان التصريف هو السبيل الى الوصول الى تلك الصيغ, فقد قال ابن فارس ناقلاً ذلك عن السيوطي: (اما التصريف فإن من فاتهُ علمه المُعظَمُ ؛لأنا نقول :وَجَدَ ،وهي كلمة مُبهمة ،فاذا صرفت أفصحت ؛فقلت في المال : وُجْداً،وفي الضّالة :وِجْدانا،وفي الغضب :مَوْجِدَة ،وفي الحُزن :وَجْداً. ويقال :القاسط للجائر ،والمُقسطُ للعادل ؛فتحوّل المعنى بالتصريف من الجور الى العدل .....)[i].

فإبن فارس يعلل ذلك بأن للتصريف فوائد كثيرة في التمييز بين المعاني التي تتحول بتصريف صيغها, وبهذا نجد ان للصرف والدلالة اهمية كبيرة في اعطاء معانٍ غزيرة لالفاظ اللغة العربية, فمفردات القرآن لها دلالات مختلفة فهي مختارة بحيث لا نستطيع ان نضع واحدة مكان الاخرى.

لهذا قسمتُ البحث على مبحثين ،الاول:- الدراسة الدلالية, وقد تضمن المعاني التي وردت لهذه اللفظة, فقد جاءت بمعنى الرؤية, وبمعنى الامهال والتأخير, وبمعنى العلم او الفكر وغيرها من المعاني.

اما المبحث الثاني, فكان مختصاً بالدراسة الصرفية وقسمتهُ على الاسماء والافعال, وتناولتُ في الاسماء دراسة اسم الفاعل, والمصدر, وفي الافعال تناولتُ الفعل الماضي, والمضارع, والامر, واعتمدتُ في كتابة البحث على مصادر متنوعة, منها: التفاسير

كالبحر المحيط, والتحرير والتنوير, والكشاف, وغيرها, كذلك استعملت بعض المعجمات, كالعين, ولسان العرب, والصحاح, ومقاييس اللغة بالاضافة الى الكتب الصرفية كالصرف الواضح, والاعجاز الصرفي, ومعاني الابنية وغيرها من الكتب.

وآخرُ دعوانا ان الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله اجمعين.

المبحث الاول

الدراسة الدلالية

1 النظر بمعنى الرؤيا: جاء في مقاييس اللغة ان النون والظاء والراء ((أصلٌ صحيح يرجع فروعه الى معنى واحد , وهو تأمل الشيء ومعاينتهُ, ثم يستعار ويُتّسع فيه فيقال:نظرت الى الشيء انظر اليه))[ii], والنّظر حسُّن العين, نظر هُ ينظره نظراً ومَنْظَراً ومَنْظَرة ونَظَر إليه, والمنظر هو مصدر نظر [iii], ويجوز التحقيق في المصدر وهو محمول على لفظ العامة لهذا يقال: نظرت الى كذا وكذا من نظر العين ونظر القلب [iv].ويقول القائل للمؤمل يرجوه: ((إنّما ينظر إلى الله ثم إليك))[v] اي انما اتوقع فضل الله ثم فضلك.

والنظر هو تأمل الشيء بالعين, وكذلك النّظَران بالتحريك, وقد نظرت الى الشيء [vi], وفي حديث عمر بن حُصين قال: قال رسول الله(ص): ((النظر الى وجه علي عبادة))[vii] وان الفرق بين النظر والرؤي ة: إنّ الرؤية هي ادراك المرئي, والنظر هو الاقبال بالبصر نحو المرئي, ولذلك قد ينظر ولا يراه, ولذلك يجوز ان يُقال لله تعالى: انه راء ولا يقال: انه ناظر وذلك نظر[viii]. وعلى هذا فان النظر يعني البحث عما يراد رؤيته, فليس كل من نظر رأى, إذا الناظر للشيء قد لا يراه, فكل راء ناظر وليس العكس وهناك فرق بين النظر والتأمل فإن النظر المؤمل معرفة ما يطلب ولا يكون الا في طول مدة فكل تأمل نظر وليس كل نظر تأملاً[ix].

وناظر العين ((النقطة السوداء الصافية التي في وسط العين وبها يرى الناظر ما يرى ولهذا يقال للناظر في العين كالمرآة اذا استقبلتها ابصرت فيها شخصك))[x] ،والناظر في المقلة يعني : ((السواد الاصغر الذي فيه انسان العين))[xi] ولهذا يطلق على العين الناظرة وهي النقطة السوداء في العين, وهي البصر نفسه [xii].

وجاء في قوله تعالى: ﭽ ﯓ ﭽ البقرة: (١٠٤) اي أبدلهم والمقصود بذلك الرفق والمراقبة في التيسيير فيتعين إنّ قوله تعالى:(انظرنا) بضم همزة الوصل وضم الظاء إنهّ من النظر وليس من الانتظار [xiii].

وجاء في قوله تعالى: ﭽ ﭓ ﭔ ﭕ ﭽ البقرة (50)

اي ينظر بعضكم الى بعض اي مجتمعون, وإنّ (تنظرون) بمعنى تحدّقون الانظار عند رؤية السحاب على جبل الطور طمعاً أنْ يظهر لهم الله تعالى من خلاله؛ لأّنهم اعتادوا أنّ الله يكلم موسى كلاماً يسمعه من خلال السحاب [xiv].

وقوله تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭽ القيامة (23).

ومعنى هذه الاية انه عاين ببصره إعلاناً بتشريف تلك الوجوه إلى أنّها تنظر إلى جانب الله تعالى نظراً خاصاً لا يشاركها فيه من يكون دون رتبتهم فهذا معناه, كذلك في هذه الاية هناك جناس محرّف قريب من التام بين (ناضرة)و(ناظرة)[xv] وتعدية النظر يأتي إنّما هو في كلام العرب لمعنى الرؤية وليس لمعنى الانتظار وهذا ما ذهب اليه المعتزلة [xvi] وجاءت في موضع آخر إنّ (ناظرة) بمعنى الانتظار وهذا الرأي يخالف رأي المعتزلة إلاّ ان مكيّاً قد ردّ هذا القول فقال: ((ودخول إلى مع النظر يدلُّ على أنهّ نظر العين, وليس من الانتظار ولو كان من الانتظار لم تدخل معه(الى))) [xvii].

وفي قوله تعالى: ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭽ يونس(101).

فلفظ النظر في هذه الاية مستعمل فيها يصلح للنظر القلبي, والنظر البصري ولذلك عدل عن اعماله عمل احد الفعلين لكيلا يتمحض له, مجيء بعده بالاستفهام المعلق لكلا الفعلين بحيث أصبح حمل النظر على كليهما يعني على حد السواء فصار يستعمل للمعنيين الحقيقي والمجازي وهذا يأتي لمقاصد في القرآن [xviii].

وفي قوله تعالى:ﭽﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭽ البقرة(٦٩).

أي إنّ رؤيتها تدخل عليهم المسرة في نفوسهم, والمسرة لذة نفسية تنشأعن الاحساس بالملائم او عند اعتقاد حصوله وممّا يوجبها التعجب من الشيء والاعجاب به. ولهذا جاء التعبير بلفظ(الناظرين) دون كلمة الناس للاشارة إلى أنّ المسرة تدخل عليهم عند النظر إليها من باب استفادة الت عيل من التعليق بالمشتق [xix] وقوله تعالى :في موضع اخر ﭽ ﭼ الشعراء(33) اي للاستغراق العرفي ،أي لجميع الناظرين في ذلك ،أي إنّ النظر: هو نظر العين حتى يكون زائداً على ما افاده اي نظر في وجوه الحاضرين فهو مستخرج من آرائهم في انتحال ما يصفون به [xx].

2 التنظر بمعنى المشاهدة: جاء في لسان العرب قول العرب: ((دور آل فلان تنظر الى دور ال فلان اي هي بإزائها ومقابلة لها وتَنَظَّر كنَظَر والعرب تقول:داري تنظر الى دار فلان, ودورنا تناظر أي تقابل, وقيل: إذا كانت محاذية))[xxi].

ولهذا يقال حي حلالٌ ونظرٌ اي متجاورون ينظر بعضهم بعضاً أو أنّهم مشاهدون بعضهم لبعض, وجاء في قوله تعالى : چ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ چ البقرة(50) اي معناه وانتم ترونهم يغرقون؛ ويجوز أنْ يكون معناه وانتم مشاهدون تعلمون ذلك و إنْ شغلهم عن أن يروهم في ذلك الوقت شاغل [xxii].

والاية المتقدمة اعلاه في قوله تعالى (وانتم تنظرون) هي جملة حالية من الفاعل وهو ضمير لفظ الجلالة في (فرقنا), و(انجينا), و(اغرقنا) مقيدة للعوامل الثلاثة على سبيل التنازع فيها ،ولايتصور في التنازع في الحال في اضمار في الثاني على تقدير اعمال الاول ؛لأن الجملة لاتضمر ،كما لايضمر في التنازع في الظرف نحو سكن ،وقرأ عندك ولعل هذا ممّا يوجب اعمال الاول ،وهذا الحال زيادة في تقرير النعمة وتعظيمها ؛فانّ مشاهدة المنعم عليه للنعمة لذ ة عظيمة لا سيما مشاهدة اغراق العدو ايضاً هي نعمة زائدة عظيمة لما فيها من مشاهدة معجزة تزيدهم ايماناً و حادث،لا تتأتى مشاهدته لأحد ،ويجوز أن تكون الجملةحالاً من المفعول وهو (ال فرعون)،أي تنظرونهم ،ومفعول (تنظرون)محذوف [xxiii].

3 التنظر بمعنى العرق: ويقصد به عرق في الانف وفيه ماء البصر, والناظران هما عرقان في العين يسقيان الانف, وقيل الناظران عرقان في مجرى الدمع على الانف من جانبيه والناظران عرقان مكتنفا الانف [xxiv], وانشد جرير [xxv].

وأشْفِي من تَخَلُّع كُل جنٍّ واكْوِي النّاظِرين من ال خَنَان

وقال ابو زيد: ((هما عرقان في مجرى الدمع على الانف من جانبيه))[xxvi]. والخنان: داءٌ يأخذ الناس والابل، وقيل: أنه كالزكام[xxvii].

وقول ابن منظور: ((تناظرت النخلتان نظرت الانثى منهما الى الفُحّال فلم ينفعهما تلقيح حتى تلقح منه))[xxviii].

4 النظر بمعنى الحسد:

جاءت لفظة النظر بمعنى الحسد أو عين الجن, ولهذا يقال للنظرة عين الجن أو بمعنى الغشية أو الطائف من الجن ويقال وقد نُظِرَ, ورجل فيه نَظْرة أي عيب, والمنظور الذي أصابته نظرة, وصبي منظور بمعنى أصابته العين, ولهذا يقال للمنظور الذي يرجى خيره او ماكان نظيراً لهذا, ويقال انظرته وماكان خطيراً ولقد أ خطرته, ويطلق ايضاً لفظ المنظور على رجلٍ يسمى (منظور بن سيّار), ويطلق ايضاً على الجني [xxix].

وجاء في الحديث الشريف إنّ النبي (ص): رأى جارية فقال: ((إنّ بها نظرة فاسترقوا لها أي أنها ذات إصابة بالعين من نظر الجن إليها أي بها سفعة)) [xxx].
وحبة هي اسم امرأة علقِها هذا الجني تطيّب بما يعلمها, والنظرة الهيئة [xxxi].

5 النظر بمعنى الرحمة:

تخرج لفظة النظر الى معنى الرحمة ايضاً, وكذلك بمعنى اللمحة بالعجلة

قال بعض الحكماء: ((من لم يعمل نظره لم يعمل لسانه)) [xxxii].

ومعنى ذلك أن النظرة إذا خرجت بإنكار القلب عملت في القلب ؛وإنْ عرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل, ويجوز أن يكون معناه إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكراهة عند ذنب أذنبه [xxxiii].
وجاء في قوله تعالى:ﭽ ﯿ ﯿ ﺌﺞ ﺌﺢ ﺌﻢﭼ آل عمران(٧٧)اي لايرحمهم [xxxiv].

فالنظر استعير هنا لمعنى الرحمة وحقيقته: ((لا يعطف عليهم ولا يرحمهم كما يقول القائل للغير: انظر إلي يريد ارحمني)) [xxxv] والنظر بمعنى الاحسان والرحمة والعطف لأنه النظر في الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة, وميل الناس الى الصور المحببة والاموال الفائقة والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين, فجعل نظر ه الى ما هو للسرّ واللّب وهو القلب والعمل؛ والنظر يقع على الاجسام والمعاني, فما كان بالابصار فهو للاجسام, وما كان بالبصائر كان للمعاني [xxxvi], والله ناظر لعباده بظهور رحمته اياهم [xxxvii].

6 ٭النظر بمعنى لمقابلة أو الطبيعة:

خرجت لفظة النظر الى معنى الطبيعة, فيقال اشراف لأنهّ ينظر منها فتناظرت الدارات: تقابلتا ونظر اليك الجبل: قابلك واذا اخذت في طريق كذا فنظر إليك الجبل فخذ عن يمينه أو يساره [xxxviii]. وجاء في قوله تعالى: چ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ چ الأعراف(١٩٨) وتعني هذه الاية الاصنام اي تقابلك, وليس هنالك نظر لكن لما كان النظر لا يكون الا بمقابلة حسن, وقال وتراهم, وان كانت لا تعقل لأنهم يضعونها موضع من يعقل ويقال الناظر الحافظ وناظور الزرع والنخل وغيرهما: حافِظْ ه, والطاء نبطية والنواظر اسم موضع[xxxix].

7 ٭النظر بمعنى التماثل: التناظر التراوضُ في الامر ونظيرك الذي يُراوضك وتُناظرهُ, وناظره من المناظرة. والنظير بمعنى المثيل وقيل المثل في كل شيء وفلان نظيرك أي يماثلك ؛لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآهما سواء ونظير الشيء مثله, والنظر والنظير بمعنى مثل الند والنديد, ويجمعان على نظائر وجمع النظير نظراء والانثى نظيرة, والجمع النظائر في الكلام والاشياء كلها [xl]. وجاء في حديث ابن مسعود:((لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله (ρ) يقوم بها عشرين سورة من المفصل يعني سُور المفصل, سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطول. والنظائر جمع نظيرة وهي تأتي بمعنى المثل والشبيه في الاشكال والاخلاق والافعال والاقوال ويقال :لا تُناظِر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله وفي رواية ولا سنة رسول الله, ويقال :ناظرت فلاناً اي صِرْتُ نظيراً له في المخاطبة. وناظرتُ فلاناً بفلان اي جعلته نظيراً له ويقال للسلطان إذا بعث اميناً يستبرئ أمر جماعة قرية: بعث ناظراً عنهم اي من يمثلهم))[xli] [xlii].

ويقال رجل نظورٌ ونظورةٌ وناظورة ونظيرة, وهو سّيد ينظر إليه ويأتي الواحد والجمع بنوعيه, وجمع التكسير في ذلك سواء, ويقال فلان نظورةٌ لقومه, ونظيرةُ قومه وهو الذي ينظرُ اليه قومه, فيمتثلون ما امتثله فهو طريقه م وهو نظير لقومه اي طليعة قومه [xliii], وقد حمل بعض المفسرين الفعل (نظر) على معنى المقابلة والناظرة وذلك في تصوير الاصنام التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعي شيئاً, بقوله ت عالى:چڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ چ الأعراف(١٩٨) فجاز أن يكون فعل النظر هنا حقيقياً, إلاّ أنهّ أُسند الى الاصنام من باب المجاز, فهو ضرب من التشخيص الاستعاري, إذ جعل المشركون الاصنام التي يعبدونها على صورة الانسان فجعلوا لها عينين كعيني الانسان, وكأنها تنظر الى من يقابلها[xliv].

8 -النظر بمعنى الامهال والتأخير:

الانظار يأتي بمعنى التمهل والتأخير يقال:((انْظرْتهُ أُنْظِره ونظر الشيء: باعه بنظَرةٍ واستنظره طلب منه النظرة واستمهله ويقول أحد الرجلين لصاحبه بَيْعٌ, فيقول: ينظْرُ أي انظرْني حتى اشتري منك وتَنَظّرْه اي انتظِرْهُ في مُهْلة)) [xlv] وفي حديث انس: ((انْظَرْنا النبي (ρ) ذات ليلة حتى كان شَطْرُ الليل)) [xlvi]. ولهذا يقال: نظرتْهُ وانْتَظرتهُ إذا ارتقبت حضوره, ونظار مثل قطام, وانْتَظِرْ: اسم وضع موضع الامر, وانْظَرَه أَخْرهُ [xlvii],وجاء في قوله تعالى: چ ج ج چ ج ج چ الأعراف(14).

والمراد من قوله تعالى :انّه لمّا كوّن اللّه فيه الصغار والحقارى بعد عزّة الملكية وشرفها انقلبت مرامي همته الى التعليق بالسفاسف اذا مالم تكن ابل فمعزى فسأل:((النظرة بطول الحياة الى يوم البعث ،اذ كان قبل ذلك أنه من الحوادث الباقية ؛لأنه من أهل العالم الباقي ؛فلذلك سأل النظرة ابقاء لما كان له من قبل ،واذ قد كان ذلك بتقدير اللّه تعالى وعلمه)) [xlviii].

والنظرة بكسر الظاء التأخير في الامر وجاء في قوله تعالى :چ ئا ئە ئەئو چ البقرة(280) وقرأ بعضهم (ناظِرَة) كقوله تعالى :((ليس لوقعتها كاذبة)), اي تكذيبٌ [xlix] ويقال: بعت فلاناً فأَنْظَرْتُه اي امهلته والاسم منه النّظِرَةُ [l].

وجاء في قوله تعالى: چ ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ چ السجدة(30) انّ اصله مشتق من النظر فكأنه مطاوع: أنظره اي: أراه فانتظر أي أنه تكلف في النظر, ولهذا حذف مفعول (انْتَظِرْ) من أجل التهويل والتخويف أي أراد أنْ يقول انتظرْ يكون اياماً لك فيها [li].

وفي قوله تعالى: چ ث چ القيامة(23) ،أي أنّها منتظرة مترقبة فجملة (بم يرجع المرسلون) مبنية لجملة فـــ(ناظرةٌ)،أو مستأنفة ،وأصل النظم :((ما يرجع المرسلون به ،فغير النظم لماأُريد أنها مترددة فيما يرجع به المرسلون)) . [lii] وفي قوله تعالى: چ ڤ ڤ ڤ ڤ چ الحديد(13). اي انّه أراد أخرونا وامهلونا[liii].

وفي قوله تعالى : چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ چ الاعراف(53) جعل الله سبحانه وتعالى الاستثناء في عموم الاشياء المنتظرات, والمراد بالمنتظرات هي الآيات أي أنهم ما ينتظرون آية أعظم الاّ تأويل الكتاب, أي إلاّ ظهور ما توعدهم به, وهنا اطلق الانتظار من باب الاستعارة التهكمية, فهو يشبه حال تمهلهم الى الوقت الذي سيحل عليهم فيه ما اوعدهم به القرآن بحال المنتظرين وهؤلاء ليسوا بمنتظرين ذلك إذ هم جاحدون وقوعه, وهذا يماثل قوله تعالى: چ ٹٹ ٹٹ ٹٹ چ محمد(18).

والاستثناء على حقيقته وليس من تأكيد الشيء بما يشبه ضده لأن المجاز في الفعل (ينظرون) فقط[liv]. وكذلك قوله تعالى: چ ج چ چ چ ج چ چ چ چ چ چ الاعراف (14-15).

وقوله : (من المنظرين) ، أي أنّك من المخلوقات الباقية, وانّه افاد التأكيد ولهذا أخ ير بصيغة المنظرين ؛لأنّ انظاره امر قضاه الله [lv] وكذلك جاء الاستئناف في قوله تعالى: چ چ چ چ چ الانعام(158) هنا أمر الرسول(ρ) بأن يهددهم ويتوعدهم على الانتظار إنْ كان واقعاً منهم, بمعنى التريث والتأخير عن الدخول في الاسلام, فهو يشبه الانتظار إن كان الانتظار ادعائياً, بأن يأمرهم بالدوام على حالهم التي عبر عنها بالانتظار وهذا امر بالتهديد فالمسلمون كانوا ينتظرون نصر الله ونزول العقاب بإعدائهم أي انكم د وموا في انتظاركم فنحن ايضاً منتظرون. أي ان الفريقين متجافيان ومتباينان في مدة الانتظار [lvi], وقوله تعالى چ ڤ ڤ ڤ چ چ الحديد(13).

وقرئت انْظُرُونا وانظِرُوْنا بقطع الالف فمن قرأ (انظرُوُنا) بضم الالف فمعناه انْتَظِرونا, ومن قرأ انتظرِونا فمعناه اخْرُونا[lvii].

ثم جاء بعد ذلك بالاستئناف البياني الناشيء عن جملة (انتظروا) ؛لأنّها تثير سؤال سائل:((نحن أولاء ننتظر وانت ماذا تفعل, وهذا السؤال مستعمل كناية عن ترقبه النصر إذ لا يظن به أنه ينتظر سوءاً فتعين أنه ينتظر من ذلك ضد ما يحصل لهم, فالمعية في اصل الانتظار لا في الحاصل بالانتظار و (مع) حال مؤكدة. وجاء قوله :(من المنتظرين)مفاده مفاد (مع) إذ ما صدق المنتظرين هم المخاطبون المنتظرون؛ لإنهم يسرع بهم الى الجنة كالبروق الحافظة اي المسرعة)) [lviii].

9- النظر بمعنى العلم او الفكرة:

من معاني الجذر نظر ايضاً دلالته على العلم أو الفكر في الشيء تُقدّره وتقيسه منك [lix] وهناك فرق بين النظر والفكر في أنّ النظر يكون فكراً ويكون بديهة والفكر ماعدا البديهة [lx] والنظر ايضاً هو الفكر والتأمل لأحوال الاشياء ولهذا نرى أنّ الناظر على هذا الوجه لابّد من أنْ يكون مفكراً, والمفكر على هذا الوجه يسمى ناظراً, وكونه غير ناظر, ولا يوصف القديم بالنظر ؛لأنّ النظر لا يكون الا مع العلم ،ومعلوم أنّه لا يصلح النظر في الشيء ليعلم إلاّ وهو مجهول [lxi].

وجاء في قوله تعالى:چ ھ ہ ہ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ چالاعراف (158).اراد سبحانه وتعالى في هذه الاية ترق في الانكار والتعجيب من إعراضهم عن النظر فيما هو اوضح من ذلك وأعم, وهو ((ملكوت السموات والارض

وما خلق الله من شيء ممّا هو آياته من آيات وحدانية الله تعالى التي دعاهم الرسول(ρ) الى الايمان بها, وتعدى الفعل نظر الى متعلقة بحرف الظرفية لأنّ المراد من ذلك التأمل بتدبر وهو التفكر, وتقول نظرت في شأني , فدلّ على أنّ هذا التفكر عميق متغلغل في اصناف الموجودات وهي ظرفية مجازية)) [lxii].

والعرب تقول : لمن تفكر نظر في النجوم اي نظر في السماء متفكراً فيما يلهيهم به[lxiii]. ولهذا يقال:((للرجل اذا فكر في شيء يدبره نظر في النجوم أي نظر في النجوم مما يجري مجرى المثل في التعبير عن التفكير؛ لأن الذي يفكر يرفع بصره الى السماء حتى لا ينشغل بالمرئيات فيخلو بفكره للتدبر فلا يكون النجوم ،وقام بذكر النجوم فأجراها مجرى المعروف من كلامهم. ولهذا قيل أن ّه نظر بمعنى تفكر فيما نجم من كلامهم لما سألوه ان يخرج معهم الى عيدهم ليدبر حجة اي ففكر في حيلة يخلو بها عن اصنامهم))[lxiv].

وقوله تعالى: چ بج بح بخ چ الصافات (102).

فهنا جاءت لفظة (انظر)بمعنى نظر العقل ،لا نظر البصر فحقه أنْ يتعدى الى مفعولين ولكن علقه الاستفهام عن العمل أي اذا علمت هذا فانظر ماذا ترى[lxv]. وجاء في قوله تعالى:چ ۋ ۉ ۉ ې ې ې ى چ المائدة (75), جاءت هنا بمعنى ((الاستئناف وهو للتعجب من حال الذين إدّعو الالهية لعيسى (عليه السلام) والخطاب مراد به غير معين ،ولهذا جاءت صيغة النظر بصيغة الامر بالعلم لتشبيه العالم بالرأي والعلم بالرؤية في الوضوح والجلاء, ولهذا أفاد معنى التعجيب ويجوز أنْ يراد بالخطاب للرسول (υ) والمراد هو وأهل القرآن, والمعنى انظر جواب الاستفهام ،وأُريد مع الاستفهام التعجيب كفاية ،أي انظر ذلك تجد جوابك أنه بيان عظيم الجلاء يتعجب الناظر من وضوحه))[lxvi].

وقوله تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ الروم(9).

اي عاقبة الذين من قبلهم والنظر هنا يدل على أنّه نظر العين وليس نظر الفكر وربط مع قوله تعالى:چ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ چ الروم(8) وهذا يعني أنّه تّم ربط دلالة التفكر بدلالة الحس في قوله: (فينظروا)[lxvii] وقد استعمل القرآن فعل(النظر) مصاحباً لفعل (السير) وذلك في عدة مواضع وقد تقدم فعل السير على النظر, ومنه قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ يوسف(109) فالنظر هنا من نظر الاعتبار والتفكر.[lxviii]

المبحث الثاني

الدراسة الصرفية

أ –الاسماء

1 – اسم الفاعل:– اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث وفاعله [lxix], مثال ذلك قوله تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ چ البقرة(30) أما اشتقاقه فمشتق من الافعال الثلاثية على وزن (فاعل), ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه المعلوم, مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة, وكسر ما قبل آخره مثل مُستغفِر, ومُستخرِج, ومُكاتِب ... الخ[lxx] ويقصد (بالحدث) هو معنى المصدر ويقصد (بالحدوث) هو ما قابل الثبوت فمثلاً (قائم) هو اسم فاعل دل على القيام, وهو الحدث واما دلالته على الحدوث أي: التغيّر فالقيام ليس ملازماً لصاحبه, ولكنه يدلُّ على ذات الفاعل ،أي صاحب القيام فهناك فرق بين الاسم والفعل ،فإنّ الفعل يدلُّ على الحدوث والتجدد, والاسم يدلُّ على الثبوت, وعلى الرغم من ذلك فإنّ الاسماء ليست على درجة واحدة من الدلالة على الثبوت, فإسم الفاعل يختلف عن صيغ المبالغة وكلاهما يختلف عن الصفة المشبهة, فالاسم يدلُّ على الثبوت واسم الفاعل يدلُّ على الحدوث لا الثبوت ولهذا فإن اسم الفاعل يقع وسطاً بين الفعل والصفة المشبهة, فالفعل اما يدل على الزمن الماضي, او المضارع, او الامر واما اسم الفاعل فيدلُّ على الدوام والثبوت فهو اثبت من الفعل ولكنه لا يصل الى ثبوت الصفة المشبهة فـــ(قائم) أدوم واثبت من الفعل (قام) أو (يقوم), فثبوتها لا يكون مثل ثبوت (قيّوم) فممكن الانفكاك من القيام الى الجلوس او غيره, ولا يمكن الانفكاك عن القَيّوميّة [lxxi].

ولهذا في تقسيم النحاة القديم للكلم نجد أن البصريين يصنفونها في قسيم الاسماء, بينما يصنفه الكوفيون في قسم الافعال, حيث يقسمون الفعل الى ماضٍ, ومضارع دائم, ويقصدون بالدائم: صيغة لاسم الفاعل, الذي جعل ذلك مثار جدلٍ كبيرٍ في الدراسات اللغوية القديمة والحديثة, وقد ترتب على تلك الطبيعة المزدوجة لاسم افاعل وصار مشتركاً بين الدلالة على الثبوت من جهة النظر إليه كإسم مقابل الفعل الدال على التجدد. ولعل وجود صفة الفعلية في المشتقات توضح المسوغات لادخال هذه الاسماء في باب الفعل الدائم كما سمّاه الفراء. والفراء وهو القائل بمصطلح الدائم [lxxii] ويقصد بالفعلية الدالة على الحدث والحدوث والفاعل او المفعول, لأن الفعل مادلّ على الحدث وزمنه ، وقد سبق أنْ عرفنا ذلك, والحدوث في الاسماء ما يقابل الثبوت, وهو دوام التغيرّ وطول امد الحركة [lxxiii]. وقد عقد الجرجاني موازنة بين خصائص المضارع

واسم الفاعل, وكان ينظر الى مصطلح الفراء حيث فسر كلمة الدائم فقال في قوله تعالى: چ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ چالكهف(18) فإنّ احداً ((لا يشك في امتناع الفعل هاهنا, وإنّ قولنا: كلبهم باسط ذراعيه لا يؤدي الغرض وليس ذلك إلاّ لأنّ الفعل يقتضي مزاولة وتجدد الصفة في الوقت, ويقتضي الاسم ثبوت الصفة وحصولها من غير أنْ يكون هناك مزاولة وتزجية فعل ومعنى يحدث شيئاً فشيئاً. ولا فرق بين ((وكلبهم باسط)) وبين أنْ يقول ((وكلبهم واحد)) مثلاً في أنك لا تثبت مزاولة, ولا تجعل الكلب يفعل شيئاً, بل تثبته بصفة هو عليها, فالغرض- إذن- تأدية هيئة الكلب ومتى اعتبرت الحال في الصفات المشبهة وجدت الفرق ظاهراً بيّناً, ولم يعترضك الشك في أنّ احدهما لا يصلح في موضع صاحبه, فإذا قلت: زيد طويل وعمرو قصير, لم يصلح مكانه يطول ويقصر, وإنما تقول يطول ويقصر إذا كان الحديث عن الشيء يزيد وينمو كالشجر والنبات والصبي ونحو ذلك ممّا يتجدد فيه الطول او تتحدث فيه عن القصر, فأمّا وأنت تحدث عن هيئة ثابتة وعن شيء قد استقر طوله ولم يكن ثم تزايد وتجدد فلا يصلح إلاّ الاسم)). [lxxiv] لأنّ اسم الفاعل ((يدلُّ في كثير من المواضع على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه, والفعل الماضي لا يدل عليه, كما يُقال فلان شرب الخمر, وفلان شارب الخمر, وفلان نفذ أمره وفلان نافذ أمره, فإنّه لايفهم من صيغة الفعل التكرار والرسوخ ومن اسم الفاعل يفهم ذلك)) [lxxv]

ويرى سيبويه في باب اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى تطابق اسم الفاعل والمضارع في الزمن في كل احوال اسم الفاعل, ويبدأ بالمنوّن فيمثل للمستقبل بقوله: ((هذا ضارب زيداً غداً, فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيداً غداً, ويمثل للحال بقوله: فاذا تحدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وتقول: هذا ضارب عبدالله الساعة فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيداً الساعة, ويمثل للماضي المستمر بقوله: وكان زيدٌ ضارباً أباك, فإنما تحدث أيضاً عن اتصال فعل في حال وقوعه, ويمثل له ايضاً بقوله: وكان موافقاً زيداً, فمعناه وعمله كقولك: كان يضرب اباك, ويوافق زيداً)). [lxxvi] إن اسم الفاعل المضاف إضافة غير محضة كالمنون يصحّ أنْ يقع موقع المضارع نحوياً وليس يغير كف التنوين إذا حذفته مستخفاً شيئاً من المعنى, ولا يجعله معرفة, فمن ذلك قوله تعالى: چ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ چالانبياء(35), وقوله تعالى: چ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ چالقمر(27), وقوله تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ چالسجدة(12), وقوله تعالى: چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ چالمائدة(1), فالمعنى معنىً قوله تعالى: چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ چالمائدة(2) .[lxxvii]

إن اسم الفاعل المقترن بـــ(آل) يقع في الازمنة كلها, وهذا متفق عليه عند النحاة, وهو من المواضع التي يقع المضارع المسبوق بموصول, نحو قوله تعالى: چھ ہ ہ ھ ے ۓ چ الحج(53) قال سيبويه: ((هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى))[lxxviii] ولعل هذا التشابه بين المضارع واسم الفاعل هو الذي دفع الكوفيين الى إطلاق مصطلح الدائم على اسم الفاعل, ولم يطلقوه على الصفة المشبهة لوجود الخلاف بينهما وقد أجاز الكسائي [lxxix], ان يعمل بمعنى الماضي مطلقاً, كما يعمل بمعنى الحال والاستقبال والناظر في المواضع الآنفة الذكر لاسم الفاعل يرى أنّها تدلُ على معنى الثبوت والدوام والاستقرار في الماضي والحاضر والمستقبل.

وجاءت لفظة (النظر) بصيغة اسم الفاعل وهو مجموع جمعاً مذكراً سالماً كما في قوله تعالى:((للناظرين)) هنا جاءت لفظة (نظر) بصيغة اسم الفاعل وهي مجموعة جمعاً مذكراً سالماً, فيجوز أنْ تكون اللام التي يسميها ابن مالك وابن هشام لام التعدية اي اتصال متعلقها بمجرورها والاظهر أنْ تكون اللام بمعنى عند ويكون الجار والمجرور حالاً, وكذلك قوله تعالـــــــــــى: چئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ چ السجدة (30).

فـــ(منتظرون) اسم فاعل من غير الثلاثي اي من الرباعي وهو الفعل (انتظر) كذلك ورد اسم الفاعل على وزن (فاعل) من الصفات التي تختص بالمؤنث بغير هاء التأنيث, ولكن هنا جاء اسم الفاعل بالتاء كما في قوله تعالى((ناظرة)).

جاء هنا اسم فاعل من (نظر) بمعنى (انتظر) فهنا يجوز ان تكون (ناظرة) بمعنى مترقبة او مترددة فيما يرجع به المرسلون, ويجوز ان تكون معناها من النظر العقلي اي عالمة[lxxx], ويشترك في اسم الفاعل المجرد من التاء المذكر والمؤنث كقولهم: طاهر, وحاسر, وضامر, وعاشق [lxxxi], فهذه الامثلة يشترك فيها الرجال والنساء, وهناك امثلة اخرى لم نذكرها تجنباً للاطالة ولهذا ورد اسم الفاعل حوالي 7مرات بصيغة (المنتظرين) و9مرات بصيغة المنظرين منها قوله تعالى: چ ج چالانعام:(158).

وقوله تعالى: چ ڈ ۀ ہ ہ ہ چيونس:(١٠٢).

وقوله تعالى:چ ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆچ السجدة:(٣٠).

وقوله تعالى:چ ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ چ الأعراف:(٧١).

وقوله تعالى: چ ڑ ڑ ک چ هود:(122).

وقوله تعالى: چ ئى ئى ئى چ الشعراء:(٢٠٣).

وجاء الجذر (نظر) بصيغة الجمع (منظرون) كما في قوله تعالى:

چ گ گ گ چ الدخان:(29).

وقوله تعالى: چ تخ تم تىچ ص:(٨٠).

وقوله تعالى: چ چ چ چ چ الحجر:(٣٧).

وقوله تعالى: چ گ گ گ گ چ الحجر:(٨).

وقوله تعالى: چ ڃ ڃ ڃ چ الأعراف:(١٥).

وقوله تعالى:چڈ ڈ ڤ چ الأحزاب:(٥٣).

وقوله تعالى: چ ڤ ڤ و وچ الشعراء:(٣٣).

وقوله تعالى: چ پ پ چ الحجر:(١٦).

وقوله تعالى: چئى ئى چ البقرة:(٦٩).

وجاء اسم الفاعل بصيغة (ناظرة) مرتين في قوله تعالى: چ ئى ئى بج بح چ النمل:(٣٥).

وقوله تعالى: چ پ ٺ ٺ چ القيامة:(٢٣). من خلال هذه الآيات سأقوم بتحليل نموذجين تجنباً للاطالة،ومن ذلك ماجاء في قوله تعالى: چچچ چچ چ (الانعام:159) ،في هذه الاية أمر الرسول (ص) :((بأن يهددهم ويتوعدهم على الانتظار ان كان واقعاً منهم ، أو على التريث والتأخر عن الدخول في الاسلام الذي هو شبيه بالانتظار ان كان الانتظار ادعائياً،بأن يأمرهم بالدوام على حالهم التي عبر عنها بالانتظار أمر تهديد ،ويخبرهم بأنّ المسلمين ينظرون نصر اللّه ونزول العقاب بأعدائهم ،أي دوموا على انتظاركم فنحن منتظرون)) [lxxxii]. ومن خلال ذلك يتبين أنّ في مفهوم الصفتين دلالة على أن النفس التي آمنت قبل مجيء الحساب وكسبت في ايمانها خيراً ،وينفعها ايمانها وعملها ،فالاية في منطوقها والمفهوم الذي اتت عليه تشتمل على الوعد والوعيد مجملين تبينها دلالة الكتاب والسنة[lxxxiii]. وجاء في قوله تعالى:چئىئىچ (البقرة :69) اي تدخل رؤيتها عليهم مسرّة في نفوسهم ، والمسّرة هنا: ((لذة نفسية تنشأ عن الاحساس بالملائم ،أو عن اعتقاد حصوله وممّا يوجبها التعجب من الشيء والاعجاب به .وهذا اللون من احسن الوان البقر فلذلك اسند الفعل (تسّر) ضمير البقرة ، لا الى ضمير اللون فلا يقتضي أنّ اللون الاصفر ممّايسر الناظرين مطلقاً ،والتعبير بالناظرين دون الناس ونحوه للاشارة الى أنّ المسّرة تدخل عليهم عند النظر اليها من باب استفادة التعليل من التعليق بالمشتق))[lxxxiv].

2 – المصدر: هو اسم دال على الحدث خال من الزمان والمكان والشخص أو هو خالٍ من التانيث والتذكير والعلمية, والعدد والهيأة سوى ذلك المعنى المجرد, فالمصدر كلمة مطلقة

غير مقيدة لنوع معين [lxxxv] ،وقد ورد الجذر (نظر) بصيغة اسم المرة مرة واحدة في القرآن الكريم ويقصد بـــ اسم المرة: هو ما يدل على عدد الفعل او الحدث, ويكون على زنة (فَعْلَة) :قمثل جلست جَلْسَة واحدة, أو هو المصدر الذي يدلْ على حدوث الفعل مرة واحدة, ويعني ذلك انك اذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به ابداً على (فَعْلة) على الاصل, لأن الاصل (فَعْل)[lxxxvi].

وظاهر هذا الكلام إنّ مصادر الافعال التي تدلُّ على الجنس تأتي على بناء (فَعْلَة) في المفرد, وفي الجمع تأتي على بناء (فَعْل) وهذا نظير مصدر الفعل الثلاثي نحو (ضرب- وضربة) لأنها مطردة.

وقد استدل سيبويه على ان أصل:((مصادر جميع الثلاثي متعدياً كان او لازماً(فَعْل)ببناء الوحدة, قال: لا شك إن الجنس مذكر نحو ثَمْرة, وتُفاحة بحذف التاء فكان القياس أن يكون الجنس في نحو: خَرْجَة ودَخْلة كذلك ايضاً ونعني بالجنس المصدر المطلق نحو: خَرْجٍ, ودَخْلٍ))[lxxxvii].

من خلال النص نجد ان الرضي يؤيد سيبويه في مجيء مصدر المرة على فَعْلة على الاصل ؛لأن اصل المصادر (فَعْل) ثم يقول: ((والذي ارى انك ترد ذا التاء ايضاً من الثلاثي الى (فَعْلَة)فتقول نشدت نشدةٌ بفتح النون))[lxxxviii]

وذهب الزمخشري الى أن أصل مصدر الفعل الثلاثي المجرد من الزيادة أنْ يأتي على (فَعْل) فإنْ أرادوا المرة الواحدة الحقوه التاء وجاءوا به على (فَعْلَة) قالوا: ضربته ضربة, امّا اذا كان في المصدر زيادة جلس جلوساً: وقعد قعوداً ففي هذه الحالة تتسقط الزيادة اذا اردنا المرة الواحدة وتأتي به على فَعْلَة [lxxxix]. ويكون اسم المرة من غير مصدر الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي مثال ذلك انطلق انطلاقةً, واستخرج استخراجةً [xc].

وهذا الوزن لا يوجد له نظير في اللغات السامية على رأي المستشرق جوتهلف برجستراسر[xci].

وجاءت لفظة (نظرة) اسم مرة في قوله تعالى: چڑ ک ک کچالصافات:(88) جاءت هنا نظرة بصيغة اسم المرة ايماء الى ان الله الهمه المكيدة وارشده الى الحجة[xcii].

ب- الافعال

1- الفعل الماضي:

وهو ما دل على وقوع الحدث في الزمن الماضي [xciii] وله دلالات زمنية مختلفة منها:-

1 -ما يدل على الحدث في الزمن الماضي, اي الماضي القريب, والماضي البعيد, والماضي المتوسط وبناؤه على مثال (فَعَل) مثال ذلك هطل المطرُ غزيراً.

2 -ما دل على وقوع الحدث في زمان مضى وانقطع كقول ابي الطيب [xciv]

قد كان شاهد دفني قبل قولهم جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا

3 -ما دل على وقوع الحدث في زمان متصل بالحاضر, غير منقطع عنه وبناؤه:-

(قد فَعَل) مثال ذلك قد قامت الصلاة, اي حان وقتها وفي هذه الحالة يكون الفعل الماضي مع (قد) دل على الزمن الماضي [xcv] ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي بالتماز اي ميز ماضي الافعال بالتاء والمراد تاء الفاعل, وتاء التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل إلاّ على ماضي اللفظ نحو((تباركت ياذا الجلال والاكرام...))[xcvi].

فالفعل الماضي اذا اسند الى مؤنث لحقته تاء التانيث ؛ولا فرق بين المؤنث الحقيقي والمجازي نحو قامت هند, وطلعت الشمس, ولكن هذه التاء تختلف من ناحية لزومها وحالة البقاء لها في الفعل, فقد يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل, ولا فرق بين المؤنث الحقيقي والمجازي فنقول: هند قامت والشمس طلعت ولا نقول قام وطلع, فاذا كان الضمير منفصلاً لم يؤتِ بالتاء نحو هند ما قام إلاّ هي او أنّ يكون الفاعل ظاهر حقيقي التأنيث نحو قامت هند. من خلال ذلك يتبين ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم المؤنث[xcvii].

وقد ورد الفعل نظر بصيغة الماضي في ثلاثة مواضع هي في قوله تعالى: ﭽ ﭣ ﭤﭼالمدثر:(21), وقوله تعالى:ﭽ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼالصافات:(88), وقوله تعالى:ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ التوبة(127).في هذه الاية من سورة التوبة جاء لفظ النظربصيغة الماضي ،والمعنى لهذه الاية أنهم تغامزوا بالعيون انكاراً للوحي[xcviii]. لانهم نظروا بعضهم الى بعض نظر تعجب واستفهام ،ويدلّ ايضاً أنّهم

كاتمون تعجبهم من ظهور احوالهم خشية الاعتراف بما نسب اليهم، ولهذا اكتفوا بالتناظر دون الكلام ،فالنظر يدلّ على ما في ضمير الناظر من التعجب والاستفهام[xcix].

نلاحظ من الايات القرانية ان الفعل (نظر) جاء بصيغة الماضي من غير اتصال الضمائر به.

2- الفعل المضارع:

هو ما أُخذ من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة عليه وهي الهمزة, والنون, والياء, والتاء, وجمعت في قولهم: (انيت).

أما حركتهُ فإنّ أوله يكون مضموماً, إذا كان على أربعة أحرف ويفتح في غيره, فحركته اما الفتح, او الضم, ولا يكون مكسورا إلا في بعض اللغات وهذا قليل, لأنّ الياء من حروف المضارعة, والكسر ثقيل عليها.

ولهذا يفتح حرف المضارعة في الثلاثي لخفة الفتحة, فتكون انسب بالثلاثي المبني على الخفة, وفُتح في الخماسي والسداسي حملاً لها على الثلاثي اذ يوافقانه في تسكين الحرف التالي لحرف المضارعة. أما ضم حرف المضارعة في الرباعي لأنّه لو فتح في نحو قولنا: (يجلس) مضارع (اجلسه) التبس بمضارع الثلاثي جلس, ثم حمل عليه ما كان ماضيه على اربعة احرف سواء كانت اصلية ام فيها زائد مثال ذلك (يدحرج), و(يكرم), و(يقطّع), و(يقاتل)[c].

اما حركة حرف المضارع ما قبل الاخر (في غير الثلاثي) فإنها تكون مكسورة في غير المبدوء بالتاء الزائدة نحو (يكرم), و(يهذّب), و(يقاتل), و(يدحرج), و(ينطلق), و(يستغفر), و(يختار), والاصل في ذلك (يختير) وهنا الكسرة مقدرة, واما المبدوء بالتاء فيبقى في المضارع على فتحه نحو (تعّلم), (يتعلّم), و(تجاهل), (يتجاهل), و(تدحرج), (يتدحرج)[ci].

ولهذا العرب التزمت حذف همزة (أفعل) فيقولون في مضارع (أكرم), و(أحسن), و(أجمل), (يكرم), و(يحسن), و(يجمل) بحذف الهمزة, فهم يحذفون الهمزة لأنّها لو بقيت لاجتمعت همزتين في حالة المتكلم المفرد غير المعظم, فتصبح أُأكرم, وأُأحسن, أُأجمل, ثم جاء حمل الخطاب والغيبة الى المتكلم فحذفت الهمزة من يكرم وتكرم, ونكرم للمتكلم نفسه او معه.

اما الحروف المضارعة فهي الهمزة للمتكلم وحده مذكرا كان ام مؤنثا, فعندما نقول (اقرا) فهي للمذكر والمؤنث, واما النون للمتكلم سواء كانا مذكرا ام مؤنثا, ام مفردا , ام

مثنى, ام مجموعا مثال ذلك انت تكتب, وانتِ تكتبين, وانتما تكتبان, وانتم تكتبون, وانتن تكتبن, وكذلك تكون التاء للغائبة المفردة ولمثناها مثال ذلك هي تنصر, والهندان تنصران بكرا, اما الياء فهي تكون للغائب المذكر, مفردا ومثنى, ومجموعاً, مثال ذلك هو يكتب, وهما يكتبان, وهم يكتبون, ولجمع المؤنثة الغائبة: هن ينصرن[cii].

وجاء الفعل (ينظر) بصيغة المضارع بحالة الرفع حوالي(5) مرات و(ينتظر) مرة واحدة في قوله تعالى: چ ن ن ن ن ن ٹ ٹ چ الأحزاب:(٢٣).

وقوله تعالى: چ ٱ ب ب ب پ پ پ چ يونس:(٤٣).

وقوله تعالى:چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ چ النبأ:(٤٠).

وقوله تعالى: چ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک چ النمل:(٢٧).

وقوله تعالى: چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ النمل:(٤١).

وقوله تعالى: چ ی ی ئج ئح ئم چ آل عمران:(٧٧).

وجاء بصيغة النصب مرة واحدة في قوله تعالى: چ ئى ئې ئې چ يونس:(١٤).

وجاء مجزوما حوالي(13) مرة في قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ الحشر:(١٨).

وقوله تعالى: چ ې ې ې ې چ الكهف:(١٩).

وقوله تعالى:چ ڪ ڪ ڪ ڪ چ عبس:(٢٤).

وقوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ الطارق:(٥).

وقوله تعالى: چ ھ ھ ھ ھ ے ے چ الأعراف:(١٨٥).

قوله تعالى: چ ۀ ۀ ہ ہ چ يوسف:(١٠٩).

قوله تعالى: چ ک ک ک ک گ گ گ گ چ غافر:(٢١-82).

وقوله تعالى: چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ چ

وهناك ايات اخرى ورد فيها الفعل (نظر) مجزوماً ولكن اكتفيت بهذا القدر من الايات.

وجاء الفعل المضارع مرفوعاً بثبوت النون(31)مرة, مرة بصيغة ينظرون, ومرة اخرى بصيغة تنظرون, كما في قوله تعالى: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ چ البقرة:(٥٠).

وقوله تعالى: چ ج ج ج چ الواقعة:(٨٤).

وقوله تعالى:چ ڤ ڤ ڤ ڤ چ آل عمران:(١٤٣).

وقوله تعالى:چ ڤ ڤ ڤ ڤ ج ج چ الأعراف:(١٩٨).

وقوله تعالى:چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ محمد:(٢٠).

وقوله تعالى: چ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ چ يس:(٤٩).

وقوله تعالى:چ ے ۓ ۓ چ المطففين:(٢٣).

وقوله تعالى:چ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ چ الغاشية:(١٧).
وقوله تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ چ الشورى: (45).
نلاحظ من الايات التي ذكرتها انّ دلالة (نظر) لهذه الافعال متغيرة فمثلاً نجد في قوله تعالى ينظرون من طرف خفي أي يبتدأ نظرهم من تحريك ((لأجفانهم ضعيف خفيّ بمسارقة كم ترى المصبور ينظر الى السيف ،وهكذا نظر الناظر الى المكاره : لايقدر ان يفتح اجفانه عليها ويملأعينه منها ،كما يفعل في نظره الى المحابّ))[ciii] وقيل: انهم أنهم ينظرون بقلوبهم لا بأعينهم ؛ لأنهم حشروا عمياً . فجعل نظرهم بقلوبهم وهو النظر من طرف خفي[civ]. وجاء في قوله تعالى: چ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ چ (البقرة:210) فجاء الفعل المضارع (ينظرون) ليفيد معنى الانتظار، والمراد بذلك هل ينظرهؤلاء المكذبون بايات اللّه الا أن يأتيهم أمر اللّه ،أوعذاب اللّه وما توعدهم به على معصيته[cv].
وهناك ايات اخرى لكنني لم اذكرها تجنبا للاطالة.

3- فعل الامر:-

يؤخذ فعل الامر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة, فالحرف التالي له اي لحرف المضارعة إما أنْ يكون ساكناً او متحركاً, فإن كان ساكناً قمنا بالاتيان بهمزة الوصل, فمثال ذلك نظر-ينظر-انظر, ونصر-ينصر-أنصر, وعلم-يعلم-أعلم, وحسب-يحسب-أحسب, وشرف – يشرف – أشرف, وكذلك انطلق- ينطلق – انطلق, واجتمع – يجتمع – اجتمع, واستغفر – يستغفر – استغفر.(اما في الامر من أفعل- يفعل) فتأتي بهمزة القطع مفتوحة, نحو أكرم-يكرم-أكرمْ, أجمل-يجمل-أجملْ [cvi]

أما اذا كان الحرف التالي لحرف المضارعة متحركاً بدأنا في الامر بذلك المتحرك مثال ذلك تكلّم – يتكلّم – تكلّم, وعاون – يعاون – عاون, وقال – يقول – قلْ, وخاف – يخاف – خف, أما إذا كان فعل الامر من الفعل الاجوف فنقوم بالاتيان بهمزة القطع مفتوحة فنقول: أقام-يقيم-أقمْ, وأبان-يبين-أبنْ.

اما حركة همزة الوصل فإنّ الاصل فيها هو الكسر ويجب ضمها في فعل الامر الثلاثي المضموم العين في الاصل مثال ذلك: أخرج, وأكتب بخلاف إذا قلنا امشوا, واقضوا. واما اذا كُسرت في الامر عين الفعل المضموم العين في المضارع مثل ادّعى, واغزّى تحرك همزة الوصل بالضم ويجوز كسرها واشمامها بالضم [cvii]. وجاءت صيغة (نظر) وهي دالة على الامر مرة مجردة من الضمائر ومرة أُخرى مضافاً لها الضمائر,

وبلغ عدد الايات ما يقارب (46) مرة ومن هذه الايات قوله تعالى: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡﭼ الاعراف:(143).

وقوله تعالى:ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ العنكبوت:(٢٠). وقولى تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭼ الروم:(42).

وقوله تعالى:ﭽ ﯬ ﯭ ﯮﭼ النمل:(٣٣).

وقوله تعالى: ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ الأعراف:(١٤).

وقوله تعالى:ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﭼ الحجر:(٣٦).

وقوله تعالى:ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﭼ يونس:(١٠٢).

وقوله تعالى:ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﭼ السجدة:(٣٠).

وقوله تعالى:ﭽ ﭽ ﭾ ﭿﭼ الأنعام:(١٥٨).

وقوله تعالى:ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ الأعراف:(71).

وقوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭼ النمل:(١٤).

وقوله تعالى:ﭽ ﮔ ﮕ ﮖﭼ النمل:(٢٨).

وقوله تعالى:ﭽ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ النمل(51).

وقوله تعالى:ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﭼ القصص:(40).

وقوله تعالى:ﭽ ﯙ ﯚ ﯛﯜ ﭼ البقرة:(١٠٤).

وقوله تعالى:ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﭼ النساء:(٤٦).

وقوله تعالى: ﭽ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﭼ آل عمران:(137).

وقوله تعالى:ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭼ الأنعام:(١١).

وقوله تعالى:ﭽ ﯘ ﯙ ﯚﭼ الأنعام:(٩٩).

وقوله تعالى: ﭽﯥﯦﯧﯨ ﭼ المائدة :(75)

من خلال الايات المتقدمة اعلاه نجد أنّ الجذر (نظر) ورد بصيغة الامر فمثلا نجد في قوله تعالى: ﭽﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﭼيونس (101)

نجد أنّ لفظة (انظروا) دلت على التأمل الذي يؤدي الى التفكر والاعتبار ، أي الارشاد الى النظر والاستدلال بما هو حول الانسان من أحوال الموجودات وتصاريفها الدالة على الوحدانية ، مثل التفكر في بديع خلق اللّه سبحانه وتعالى للسموات والارض وما فيهنّ. فالنظر هنا يصلح للنظر القلبي ،والنظر البصري ، ولذلك عدل عن اعماله عمل احد

الفعلين ،فجيء بعده بالاستفهام المعلق لكلا الفعلين بحيث اصبح حمل النظر على كليهما ، فصار صالحاً للمعنيين الحقيقي والمجازي[cviii].

وقوله تعالى: چېېبر چالمائدة:(75)

استعمل هنا الامر بالنظر في الامر بالعلم لتشبيه العالم بالرأي والعلم بالوضوح والجلاء[cix].

وكذلك جاءت صيغة الامر بوزن افتعل في قوله تعالى: چئوئۇئۇئوئوچ السجدة:(30) والانتظار هنا معناه الترقب ،واصله مشتق من النظر فكأنه هو مطاوع ب (انظره)أي أراه فانتظر اي تكلف ان ينظر .

من خلال الايات المتقدمة نجد ان صيغة الامر (انظر) وردت مرة مجردة من الضمائر ومرة اخرى متصلة بها الضمائر كذلك جاءت صيغة انتظروا بصيغة الامر ايضاً ولهذا استعمل لفظ النظر بصيغة الامر في القرآن الكريم للدلالة على معنى التأمل, فالامر بالنظر هنا أمر ((بالتفكر فيما أودعه الله تعالى في السموات والارض, إذا السبيل على معرفته سبحانه هو التفكر في مصنوعاته في العالم العلوي في حركة الافلاك ومقاديرها والكواكب وما يختص بذلك من المنافع والفوائد وفي العالم السفلي, في أحوال العناصر والمعادن والنبات والحيوان وخصوصاً حال الانسان)) [cx], وغاية الامر هنا جعل الانسان يعمل عقله ليدرك, أن من كان قادراً على خلق تلك المخلوقات, كان أحق بالعبادة فيستدل بذلك على وحدانيته وقدرته وعلمه, أو تكون صيغة الامر تذكير للامم الظالمة من سوء العاقبة لاصرارهم على الكفر والفسوق, واتخاذ ذلك عبرة وعظة يتعظ بها, أو جاءت صيغة الامر الى بيان مراحل نمو الثمار وتدرجها من بدايتها الى حين نضجها. وهذا يدل على أنّ النظر هو فكرياً معنوياً وان كانت أداته ووسيلته حسيّة وهي العين الناظرة.

الخاتمة

في نهاية المطاف لابد من وضع خاتمة يتمُّ فيها ابراز اهم النتائج, ومن هذه النتائج ما ياتي:

1- وجدتُ ان الجذر نظر يعني تقليب البصر والبصيرة لادراك الشيء ورؤيته, ولهذا جُعل استعمال النظر في البصر اكثر عند العامة, وفي البصيرة اكثر عند الخاصة.

2- من خلال البحث وجدتُ ان العلماء قد فرقوا بين (النظر) و (الرؤية), فالنظر هو تقليب العين حيال مكانٍ المرئي طلباً لرؤيته, والرؤية هي ادراك المرئي, وكذلك فرقوا بين (النظر) و (التأمل), فان النظر المؤمل معرفة ما يطلب ولا يكون الا في طول مدة فكل تامل نظرٌ وليس كل نظر تاملاً.

3- ان الجذر (نظر) ورد بمعانٍ عديدة مرة بمعنى الرؤية, ومرة اخرى بمعنى العلم, او بمعنى البصيرة والعقل, او بمعنى المقابلة, او بمعنى المناظر الطبيعية.....ألخ.

4- وجدتُ ان الجذر نظر استعمل في القرآن الكريم بمعناه الحقيقي وهو النظر بالعين, واستعمل كذلك بالمعنى المجازي للدلالة على معانٍ عديدة, وهذه المعاني لاتخرج عن المعنى الاصلي (الحقيقي), فالمنتظر إنما يطلب بنظره ما ينتظره, والمتفكر إنما يطلب بنظره المعرفة والعلم, وكذلك نظر الرحمة, ولهذا كان النظر وسيلة للتعبير عنهم بهذه المعاني.

5- من خلال البحث وجدتُ ان الافعال وردت اكثرُ من الاسماء, فالافعال المضارعة كانت نسبتها اكثر من افعال الامر والافعال الماضية.

الهوامش:

([i]) المزهر في اللغة:264/1.

([ii]) مقاييس اللغة:144/5.

([iii]) ينظر تهذيب اللغة368/14, ولسان العرب مادة (نظر).

([iv]) ينظر العين: 154/8, وينظر تهذيب اللغة, 368/14.

([v]) تهذيب اللغة: 368/14.

([vi]) ينظر الصحاح مادة (نظر): 831/2.

([vii]) المعجم الكبير: 110/18, رقم الحديث:207.

([viii]) ينظر الفروق اللغوية: 57-58.

([ix]) ينظر المصدر نفسه: 58.

([x]) لسان العرب مادة (نظر).

(xi) لسان العرب مادة (نظر).

([xii]) ينظر: المصدر نفسه، مادة (نظر).

([xiii]) ينظر التحرير والتنوير: 633/1.

([xiv]) ينظر الكشاف 130/1،و التحرير والتنوير 491/1.

([xv]) ينظر التحرير والتنوير: 326/29-330.

([xvi]) ينظر المحرر الوجيز: 454/2.

([xvii]) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: 431/6.

([xviii]) ينظر التحرير والتنوير: 185/11.

([xix]) ينظر المصدر نفسه: 536/1.

([xx]) ينظر المصدر نفسه :321/29.

([xxi]) لسان العرب مادة (نظر).

([xxii]) معاني القرآن واعرابه 121/1.

([xxiii]) ينظر التحرير والتنوير:479/1.

([xxiv]) ينظر لسان العرب مادة (نظر).

([xxv]) شرح ديوان جرير: 567.

([xxvi]) لسان العرب مادة (نظر).

(xxvii) ينظر: المصدر نفسه مادة (نظر).

(xxviii) ينظر: المصدر نفسه مادة (نظر).

([xxix]) ينظر المصدر نفسه مادة (نظر).

([xxx]) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيلهاالجوهر النقي, رقم الحديث(90), باب إباحة الرقية بكتاب الله, 348/9.

([xxxi]) ينظر لسان العرب مادة (نظر).

([xxxii]) تهذيب اللغة: 368/14.

([xxxiii]) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

([xxxiv]) ينظر لسان العرب مادة (نظر).

([xxxv]) مجمع البيان 464/3.

([xxxvi]) ينظر لسان العرب مادة (نظر).

([xxxvii]) ينظر الفروق اللغوية: 57-58.

([xxxviii]) ينظر تهذيب اللغة: 368/14, ولسان العرب مادة (نظر).

([xxxix]) ينظر لسان العرب مادة (نظر).

([xl]) ينظر لسان العرب مادة (نظر).

([xli]) السنن الكبرى للبيهقي باب الجمع بين سورتين في ركعة: 60/2رقم الحديث2561.

([xlii]) ينظر العين مادة (نظر):154/8, ولسان العرب مادة (نظر).

([xliii]) ينظر لسان العرب مادة: (نظر)

([xliv]) ينظر البحر المحيط: 447/4.

([xlv]) لسان العرب مادة (نظر).

([xlvi]) السنن الكبرى للبيهقي, باب فضل المساجد:65/3, رقم الحديث5185.

([xlvii]) ينظر لسان العرب مادة (نظر).

([xlviii]) التحرير والتنوير: 266/2.

([xlix]) ينظر المصدر نفسه: 39/13.

([l]) ينظر لسان العرب مادة (نظر).

([li]) ينظر التحرير والتنوير: 173/21.

([lii]) التحرير والتنوير: 261/19.

([liii]) ينظر المصدر نفسه: 56/1.

([liv]) ينظر المحرر الوجيز: 13/3.

([lv]) ينظر التحرير والتنوير: 35/8.

([lvi]) ينظر البحر المحيط: 142/7.

([lvii]) ينظر تهذيب اللغة: 369/14 معاني القرآن واعرابه: 98/5.

([lviii]) الكشاف 344/4 وينظر التحرير والتنوير 187/11.

([lix]) ينظر العين154/8, ولسان العرب مادة (نظر).

([lx]) ينظر الفروق اللغوية: 59.

([lxi]) ينظر التحرير والتنوير 370/81.

([lxii]) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

([lxiii]) ينظر تفسير القرآن العظيم 401/2 وينظر التحرير والتنوير 56/23.

([lxiv]) التحرير والتنوير: 56/23, وينظر الجامع لأحكام القران : 538/4.

([lxv]) ينظر التحرير والتنوير: 64/23.

([lxvi]) التحرير والتنوير: 175/5.

(lxvii)ينظر المصدر نفسه :19/21

(lxviii)ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها

([lxix]) ينظر الصرف الواضح /150 وشرح التصريح: 65/2.

([lxx]) ينظر اتحاف الطرف في علم الصرف: 101-103, والصرف الواضح: 150.

([lxxi]) ينظر اعجاز القرآن والدلالات الصرفية: 56.

([lxxii]) ينظر شرح التصريح: 65/2.

([lxxiii]) ينظر معاني الابنية في العربية: 10.

([lxxiv]) دلائل الاعجاز: 175،وينظر معاني الابنية في العربية: 10.

([lxxv]) معاني الابنية: 10-11.

([lxxvi]) الكتاب: 164/1.

([lxxvii]) ينظر معاني القرآن :الفراء: 114/2.

([lxxviii]) الزمن في النحو العربي: 273.

([lxxix]) ينظر: معاني الابنية: 49-50.

([lxxx]) ينظر: التحرير والتنوير: 261/19.

([lxxxi]) ينظر اعجاز القرآن والدلالات الصرفية:57.

([lxxxii]) التحرير والتنوير: 142/7.

([lxxxiii]) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

([lxxxiv]) المصدر نفسه: 36/1.

([lxxxv]) ينظر ابنية الصرف في كتاب سيبويه: 145.

([lxxxvi]) ينظر الكتاب 45/44/4, والمفتاح في الصرف: 65/1, الصرف الواضح/145.

([lxxxvii]) شرح الشافية 124/1-125, وينظر شرح المفصل 87/6-88, وابنية الصرف في كتاب سيبويه:155.

([lxxxviii]) شرح الشافية: 124/1.

([lxxxix]) ينظر شرح المفصل: 6/ 87.

([xc]) ينظر المفتاح في الصرف: 65/1 وينظر التحليل الصرفي: 114.

([xci]) ينظر التطور النحوي: 104.

([xcii]) ينظر: التحرير والتنوير: 56/23.

([xciii]) ينظر المفصل في صنعة الاعراب: 319/1, وشرح ابن عقيل: 25/1, وفي النحو العربي قواعد وتطبيق:21-22, ودراسات في النحو241.

([xciv]) شرح ديوان المتنبي 366/4.

([xcv]) ينظر في النحو العربي قواعد وتطبيق:21-22, ودليل السالك الى الفية ابن مالك 141/1.

([xcvi]) شرح ابن عقيل 29/1.

([xcvii]) ينظر المصدر نفسه432/1.

([xcviii]) ينظر: الكشاف: 344/2.

([xcix]) ينظر: التحرير والتنوير: 335/10.

([c]) ينظر شرح الرضي على الكافية: 12/2, واسرار العربية 404.

([ci]) ينظر شرح الشافية: 140/1, وحاشية الجاربردي:59.

([cii]) ينظر شرح تصريف العزي: 10, واسرار العربية: 43.

([ciii]) الكشاف: 141/4.

([civ]) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

([cv]) ينظر: الجامع لاحكام القرآن الكريم: 157/2، والكشاف: 230/1.

([cvi]) ينظر شرح الاشموني 35/3.

([cvii]) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(cviii) ينظر: التحرير والتنوير: 185/11.

(cix) ينظر: المصدر نفسه: 175/5.

([cx]) ينظر البحر المحيط: 194/5.

فهرست المصادر

* القرآن الكريم

1- ابنية الصرف في كتاب سيبويه, معجم ودراسة, د.خديجة الحديثي, ط 1, مكتبة لبنان, بيروت, 2003م.

2- اتحاف الطرف في علم الصرف, ياسين الحافظ ود.محمد علي سلطاني, ط 1, دار العصماء, 1433هـ- 2012م.

3- اسرار العربية: لابي البركات الانباري, ط1, دار الجيل, بيروت, 1995م.

4- اعجاز القرآن والدلالات الصرفية, د.يوسف المرعشلي, ط 1, دار ابن حزم, 1432هـ – 2011م.

5- البحر المحيط, لابي حيان الاندلسي, ت(745), عناية الشيخ زهير جعيد, دار الفكر, بيروت – لبنان, 1412هـ – 1992م.

6- التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور, محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت (1393), ط1, مؤسسة التاريخ العربي, بيروت – لبنان, 1420هـ – 2000م.

7- التحليل الصرفي: ياسين الحافظ و د.محمد علي سلطاني, ط 1, دار العصماء, 1429هـ – 2009م.

8- التطور النحوي, د.رمضان عبدالتواب, ط 4, الشركة الدولية للطباعة, 1423هـ - 2003م.

9- تفسير القرآن العظيم, لابن كثير, تح حامد احمد الطاهر, ط1, دار الفجر, القاهرة, 1423هـ - 2002م.

10- تهذيب اللغة, لابي منصور محمد بن احمد الازهري, (282هـ - 370هـ) تح يعقوب عبدالنبي, مراجعة الاستاذ محمد علي النجار, د.ت.

11- الجامع لاحكام القرآن, ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر الانصاري القرطبي, ت(671هـ) تح هشام سمير البخاري, عالم الكتب, الرياض, د.ت.

12- شرح شافية ابن الحاجب, للجاربردي, فخر الدين احمد بن الحسن ت (746هـ), ضمن مجموعة الشافية, ط3, عالم الكتب, بيروت, 1984م.

13- دراسات في النحو, صلاح الدين الزعبلاوي, اتحاد كتاب العرب,2010م.

14- الدر المصون في علم الكتاب المكنون, شهاب الدين ابي العباس المعروف بالسمين الحلبي, تح: علي محمد معوض, الشيخ عادل احمد عبد الموجود, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان ،1414هـ -1994م .

15- دلائل الاعجاز ،لابي بكر عبد القاهر الجرجاني ،(ت 471هـ)، تعليق محمود محمد شاكر ، ط3 ،مطبعة المدني ،مصر ،1413هـ- 1992م .

16- دليل السالك الى الفية ابن مالك, عبدالله الفوزان, ط1, دار المسلم 1999م.

17- الزمن في القرآن الكريم, د. بكري عبدالكريم, دار الفجر, القاهرة, د.ت.

18- السنن الكبرى في ذيلة الجوهر النقي, ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي, علاء الدين علي بن عثمان المارديني التركماني, دار المعارف النظامية, حيدر آباد, د. ت.

19- شرح ابن عقيل, لابن عقيل, تح: محمد محي الدين عبدالحميد, ط2, انتشارات استقلال.

20- شرح الاشموني على الفية ابن مالك, دار احياء الكتب العربية, عيسى البابي وشركاؤه, د.ت.

21- شرح التصريح على التوضيح, العلامة خالد الازهري, مطبعة الحلبي, القاهرة, مصر, د.ت.

22- شرح تصريف العربي, سعد الدين التفتازاني, عني به محمد جاسم المحمد, ط 1, دار المنهاج, 1432هـ - 2011م.

23- شرح ديوان جرير, محمد اسماعيل عبدالله الصاوي, ط 1, مطبعة الصاوي, المكتبة التجارية, د.ت.

24- شرح ديوان المتنبي, عبدالرحمن البرقوقي, ط 2, دار الكتاب العربي, بيروت - لبنان, 1357هـ - 1983م.

25- شرح الرضي على الكافية, تح يوسف حسن عمر, منشورات جامعة قار يونس, بنغازي, ط2, دار الكتب الوطنية. 1996م.

26- شرح الشافية, لابن الحاجب, رضي الدين محمد بن الحسن الاستر ابادي, ت(686هـ) تح: مجموعة من الاساتذة, ط1, دار احياء التراث العربي, بيروت - لبنان.

27- شرح المفصل, لابن يعيش, تحقيق احمد السيد سيد احمد, راجعه اسماعيل عبد الجواد عبدالغني, المكتبة التوقيفية, القاهرة, مصر.

28- الصحاح, تاج اللغة وصحاح العربية, اسماعيل بن حماد الجوهري, تح: احمد عبدالغفور عطار, ط4, دار العلم للنلايين, بيروت, 1407هـ - 1987م.

29- الصرف الواضح, عبد الجبار علوان النايلة, جامعة الموصل, 1408هـ - 1988م.

30- العين, لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي, تح: د.مهدي المخزومي, ود. ابراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال(د.ت).

31- الفروق اللغوية, لابي هلال العسكري, ت: جسام الدين القدسي, دار الكتب العلمية, بيروت - لبنان, (د.ت).

32- في النحو العربي قواعد وتطبيق, د. مهدي المخزومي, ط1, مطبعة مصطفى البابي الحلبي, 1386هـ - 1966م.

33- الكتاب, سيبويه, تح: عبدالسلام هارون, عالم الكتب, بيروت - لبنان, د.ت.

34- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل, للزمخشري, شرحه وطبعه يوسف الحمادي, مكتبة مصر, الفجالة, د.ت.

35- لسان العرب, لابن منظور, دار صادر – بيروت, د.ت.

36- مجمع البيان في تفسير القرآن, لابي علي الطبرسي, ط7, بيروت, 1379هـ.

37- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, لابن عطية, ط 1, دار الكتب العلمية 1422هـ-2001م.

38- معاني الابنية, د.فاضل صالح السامرائي, الكويت, 1981م.

39- معاني القرآن الفراء, ابراهيم شمس الدين ، ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، 1423هـ- 2002م .

40- معاني القرآن واعرابه, الزجاج, لابي اسحاق بن ابراهيم بن السري, ت(311هـ), تح: د.عبد الجليل شلبي, دار الحديث, القاهرة, 1424هـ – 2004م

41- المعجم الكبير, ابو القاسم الطبراني, ط2, مكتبة العلوم والحكم, الموصل

42- المغني في تصريف الافعال, محمد عبدالخالق عضيمة, دار الحديث القاهرة, 1426هـ – 2005م.

43- المفتاح في الصرف, ابو بكر عبد القاهر الجرجاني ت (471هـ), تح: د.علي توفيق الحمد, ط1, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1407هـ – 1987م.

44- المفصل في صنعه الاعراب, ابو القاسم, جار الله الزمخشري, تح: د.علي بو ملحم, ط 1, مكتبة الهلال, بيروت, 1993.

45- مقاييس اللغة, ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا, تح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, 1399هـ – 1979م.

الجذر (نظر)

دراسة دلالية صرفية

الباحثة :رواء عبد الامير علي

ملخص:

تناولت في هذا البحث الجذر (نظر) في القرآن الكريم دراسة دلالية صرفية مبينة المعاني الدلالية والصرفية التي تدلُ عليها هذه اللفظة، مستشهدة بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة, مبينة الدلالات المتعددة التي تضمنتها هذه اللفظة, ثم بينتُ القضايا الصرفية, الفعلية والاسمية لهذه اللفظة, فالنظر استعمل في القرآن بمعنى النظر الحقيقي وهو النظر بالعين, وكذلك استعمل بالمعنى المجازي للدلالة على معانٍ متعددة, فالنظر وسيلة لذلك كله ولهذا عُبر عنه بهذه المعاني من هذه المعاني تأمل الشيء بالعين؛فانّ النظر المؤمل معرفة ما يطلب ،ولا يكون الاّ في طول مدة ، فكلّ تأمل نظر ،وليس كلّ نظر تأمل ،كذلك جاء لفظ (النظر) بمعنى الرحمة أي بمعنى اللمحة ،والاحسان، وجاءت ايضاً بمعنى الطبيعة أو المقابلة،والتناظر التراوض في الامر ،والنظير يعني المثيل ،وكذلك جاءت بمعنى الامهال والتأخير ،أوبمعنى التريث والتأخير في الدخول في الاسلام وجاءت ايضاً بمعنى العلم او الفكرة ،وهناك فرق بين الاثنين،فالنظر يكون فكراً ويكون بديهة ، والفكر يكون عدا البديهة ،لهذا لابدّ من أن يكون الناظر على هذا الوجه مفكراً، والمفكر يسمى ناضراً،ولهذا نجد العرب تطلق على الذي ينظر الى النجوم ،أي الذي ينظر في السماء متفكراً، هذه هي ابرز الدلالات التي وجدتها للجذر(نظر) ،اما القضايا الصرفية، فهناك قضايا صرفية للجذر (نظر)،مثلا ورده بصيغة اسم الفاعل الذي يدلّ على الحدث والحدوث وجاءت صياغته من الثلاثي وغير الثلاثي ،وجاء ايضاً بصيغة المصدر، وهو اسم دالّ على الحدث خال من الزمان والمكان والشخص ،أوهو خال من التذكيرو التأنيث،والعدد ،والهيأة ،فالمصدر كلمة مطلقة غير مقيدة ،ولهذا وجدت أنّ هذاالجذر ورد بصيغة اسم المرة ، واسم المرة هو مادلّ على عدد الفعل ،او الحدث وله وزن واحد هو(فَعْلَة) ، ايضاً الجذر (نظر) بالصيغة الفعلية ،وهي صيغة الفعل الماضي ، والمضارع ،والامر ،فمرة يأتي الفعل مجرداً من الضمائر ومرة أُخرى تكون الضمائر متصلة به ، ولهذا وجدت أن الافعال كانت نسبتها اكثر من الاسماء ، كذلك الافعال المضارعة كانت نسبتها اكثر من الافعال الماضية،وافعال الامر ،فالنظر من خلال ماتقدم يأتي بالمعنى الحقيقي وهو النظر بالعين ،ويدلّ على المعنى المجازي للدلالة على معانٍ كثيرة ،كالرحمة ،والرؤية ، والمشاهدة ،وبمعنى العلم او الفكر وغيرها من المعاني .